

أثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم الفنية واستبقائها لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.م الهام محمد حسن

Alnyalham97@gmail. Com

الملخص

تعد استراتيجية الخرائط المفاهيمية من المشاريع الحديثة التي انجز بناءها (هوارد جاردنرو ديفيد باركنز وفيتو بيرون) من جامعة هارفرد التي تهدف الى البحث عن قدرة المتعلم على القيام بعدة اداءات لتعطي مؤشرا على مستوى فهمه للموضوع الذي يتعلمه ويكتسب خبراته، لذلك هدف البحث الحالي الى :

- ١- الوصول الى تصميم محتوى تعليمي للمفاهيم الفنية على وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية.
- ٢- الكشف عن اثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في استبقاء المفاهيم الفنية في اذهان طلبة المرحلة الثانوية.

بناءا على ذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في تنظيم اجراءات بحثها وتطبيقه على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بلغت (٢٠) طالبة، كما وضعت فرضيتين صفريتين لاجل التحقق من الاهداف تم بناء اختبار تحصيلي معرفي في المفاهيم الفنية تحققت الباحثة من معامل الصدق ومعامل الثبات، اما اهم الوسائل الاحصائية هي (مان وتتي - معادلة كوبر - معادلة كيودر ريتشاردسون/ ٢٠) لذلك توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

- ١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اكتساب الخبرات التعليمية المتعلقة بالمفاهيم الفنية على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة .
- ٢- استبقاء المعلومات حول المفاهيم الفنية في اذهان طالبات المجموعة التجريبية مقارنة باقرانهن طالبات المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية - استراتيجية الخرائط المفاهيمية - المفاهيم الفنية

Abstract

The concept of maps strategy is one of the modern projects that was completed by Howard Gardner, David Parkins, and Vito Perron in from Harvard University, which aims to research the learner's ability to perform several performances to give an indication of their level of understanding of the subject they is learning and gaining experience from. Therefore, the current research aims to:

- 1- Designing educational content for artistic concepts based on the concept mapping strategy.
- 2- Exploring the impact of the concept mapping strategy on retaining artistic concepts in the minds of secondary school students.

Accordingly, the researcher adopted the experimental method in organizing her research procedures and applying it to a sample of secondary school students amounting to (20) students. She also set two null hypotheses in order to verify the objectives. A cognitive achievement test was built in technical concepts. The researcher verified the validity coefficient and the reliability coefficient. The most important statistical methods used were (Mann-Whitney - Cooper equation - Kuder-Richardson equation/20). Therefore, the researcher reached the following results:

- 1- The experimental group students outperformed their control group peers in acquiring educational experiences related to technical concepts.
- 2- The experimental group students retained information about technical concepts in their minds compared to their control group peers.

Keywords: Strategy - Conceptual Mapping Strategy - Technical Concepts

مشكلة البحث:

تشكل النظرية المعرفية احد التطورات العلمية الحديثة في مجال علم النفس المعرفي، فنظرا لهذا التطور واهميته لابد من تبيان اثرها في مجال تطبيقي اساسي يفيد التربويين اكثر من غيرهم، بحيث ظهر الاتجاه المعرفي كمنحى تعليمي تطبيقي يتيح للمتعلم دورا فعالا ونشطا وحيويا ومفكرا ويخلصه من سلطة التدريس التقليدي التلقيني وسلبية المتعلم.

لذلك فقد تم تطبيق النظرية المعرفية على شكل استراتيجيات تعليمية صفية تعتمد مبادئ النظرية ومسلماتها ودور المعلم والمتعلم والاجراءات التطبيقية والتقديم اذ يمكن ان تزود هذه الاستراتيجيات المعلمين في المدارس والمدرسين في الجامعات بادوات واضحة ذات اهداف تدريسية واضحة، بحيث تجعل التعليم اكثر اثارة وسهولة وتشويق وتجعل المتعلمين اكثر فاعلية وتساعدهم على تطوير اتجاهات ايجابية نحو دورهم وتحويله من متلقين سلبيين الى متلقين فعالين ونشطين في توليد المعرفة والوصول الى معرفة جديدة وحلول مناسبة للمشكلات التعليمية المتجمعة. (الهويدي، ٢٠٠٢، ٦٣)

فالاستراتيجيات المعرفية التي من بينها استراتيجية الخرائط المفاهيمية تشكل عملية نقل النظرية الى التطبيق وهي مهمة ليست سهلة تتطلب الاجتهاد والمثابرة والاستمرار في هذا العمل لتحقيق الهدف الرئيسي للعملية التعليمية. (الدريج، ٢٠٠٣، ٤١)

بناءا على ما تقدم فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي في ذهن الباحثة من خلال تطبيق استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اكساب طلبة المرحلة الثانوية المفاهيم الفنية و استبقائها في اذهانهم وخبراتهم التعليمية، لذلك فقد تاسست مشكلة البحث من خلال اثارة التساؤل الاتي:

ما اثر تطبيق استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اكساب طلبة المرحلة الثانوية المفاهيم الفنية واستبقائها في خبراتهم التعليمية؟
اهمية البحث:

١- ان احدى تطورات النظرية المعرفية العمل بنتائجها التطبيقية عن طريق استراتيجيات مصممة في مجال التدريس كونها تمثل مجموعة من الاجراءات والانشطة والخطط التي يتبعها التدريسي داخل الصف للوصول الى مخرجات تعليمية في ضوء الاهداف المحددة في تخطيطه بحيث تتضمن مجموعة من الطرائق والانشطة والوسائل التعليمية واساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الاهداف التعليمية المخطط لها.

٢- ان التدريس يمثل عملية مستدرجة تسير على وفق استراتيجية محددة تجعلها عملية مراجعة ومخططة ومنظمة بعيدا عن العشوائية والتخبط كونها تتضمن محتوى تعليمي مصمم على وفق اهداف تعليمية اعدت لهذا الغرض وهذا ما اكدته استراتيجية الخرائط المفاهيمية .

٣- ظهر مشروع التعليم من اجل الفهم الذي تاسست على يد كل من (جارندر و باركنز و بيرون) في جامعة هارفرد من خلال طرح الاسئلة الاتية :

❖ ماذا نقصد بفهم الشيء؟

❖ ماذا نحتاج حتى نتمكن من الفهم؟

❖ كيف نقوم بتطوير الفهم؟ (السبحي، ١٠٢، ١٩٩٧)

ان الاجابة على هذه التساؤلات تظهر من خلال فهم المتعلمين للمفاهيم الفنية التي يتعلموها عن طريق الانشطة المختلفة التي يمارسونها ويمكن قياسها للحكم على استبقائها في اذهانهم.

هدفا البحث:

- ١- الوصول الى تصميم محتوى تعليمي للمفاهيم الفنية على وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية؟
- ٢- قياس اثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في استبقاء المفاهيم الفنية في اذهان طلبة المرحلة الثانوية؟

للتحقق من هدفا البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

الفرضية الصفريّة (١)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت-ض) حول اجاباتهم على مكونات الاختبار التحصيلي المعرفي في المفاهيم الفنية بعديا.

الفرضية الصفريّة (٢)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت-ض) حول استبقاء المفاهيم الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بعديا.

حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع الاعدادي
- ٢- الحدود المكانية : ثانوية امنة بنت وهب للبنات / ديالى - المركز
- ٣- الحد الزمني: ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥
- ٤- الحد الموضوعي: استراتيجية الخرائط المفاهيمية - المفاهيم الفنية.

تحديد المصطلحات

- ١- الاستراتيجية: مجموعة من الاجراءات والانشطة والخطط التي يتبعها المعلم داخل الصف للوصول الى مخرجات في ضوء الاهداف التعليمية التي تم رصدها في تخطيطه، بحيث تتضمن

مجموعة من الاساليب والانشطة والوسائل واساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الاهداف.
(قطامي، ٢٠١٣، ٣٣)

٢- **استراتيجية الخرائط المفاهيمية:** عملية تزويد المتعلمون بادوات المعرفة من اجل بناء فهم لاهم الافكار وطرائق معرفتها، فعندما يكون الفهم هو الهدف من التعلم فان المتعلمين يحتاجون الى مساعدتهم بمهمات وانشطة ذات مستوى اعلى مثل قراءة تقرير علمي من اجل الترابط او تطوير خط زمني تاريخي او تنظيم مقالة اقناعية (قطامي ، ٢٠١٣ ، ٤٦١)
لقد تبنت الباحثة التعريف كونه اكثر ملائمة لتحقيق هدفها البحث.

٣- **المفاهيم الفنية:** هو القدرة على التنفيذ لعدد كبير من الاداءات التي تدور في مجال الفن والتربية الفنية من اجل ربط الحقائق والمعرفة الجديدة بالمعلومات التي تم تعلمها كونها تمثل نسيج المعرفة لتشكيل كل متكامل من اجل تعديل السلوك بالخبرة والمران ويمتلك صفة الاستمرار للوصول الى استجابة تحقق الاهداف وترضي دوافع المتعلم.(عطية ، ٢٠١٦، ٣٣)
لقد تبنت الباحثة التعريف كونه اكثر ملائمة لتحقيق هدفها البحث.

الاطار النظري المبحث الاول: التعليم من اجل الفهم

يعد الفهم مرحلة ما فوق المعرفة، ولكن كيف؟ اذ اشارت كلية التربية في جامعة هارفارد Harvard Graduate School of Education ، كمنحى ادائي.

أن الفهم لاي موضوع معين يمثل القدرة على الاداء في المواقف التعليمية المختلفة (توضيح- اعطاء دليل- اعطاء امثلة- التعميم- تطبيق المفهوم - المقابلة وتمثيلها بطريقة جديدة- التنبؤ) وهذا يطلق عليه الفهم الادائي أو اداء الفهم.

يمكن تمثيل الفهم بعدة انواع من الاهداف منها (فهم المحتوى- الانظمة والافكار والمفاهيم) وفهم اهداف المعرفة ، اذ يرتبط الفهم بشكل كبير بالمهارات الضرورية والمعلومات وكذلك (العادات العقلية) وهي جميعها تدعم المتعلم ففي دروس التربية الفنية يستعمل المتعلمون ويطورون مهاراتهم في الملاحظة وكتابة الملاحظة ورسم الاشياء والاشكال ومقارنتها بالشكل الواقعي ليفهموا العلاقة بين مكونات الشكل واقعيًا و العمل الفني المنتج حوله من خلال الخطوط والالوان والملامس والظلال.
(السعود، ٢٠١٠، ٥٥)

أن المفاهيم بطبيعتها معقدة ولا يمكن فهمها في تجربته واحدة كما يشير الى ذلك (بيركنز) أنهم لا يمكن فهم كل شي حول موضوع معين لان هناك الكثير من التطبيقات والعلاقات التي تحتاج الى اكتشاف وهذا يقودنا الى أن المتعلمين بحاجة الى فرص لاعادة فهم المفاهيم مرات عديدة للبناء عليها وتوسيعها . لذلك فإن الفهم العميق يمثل القدرة على استعمال المعرفة الى ما بعد المحتوى والاسياق الذي تم الحصول عليها كما يشير الى ذلك (Blythe 1998) في (ابو هلال، ٢٠٠٣، ص٤٦)

فالفهم في مجال الفن والتربية الفنية عبارة عن ربط الحقائق والمعرفة الجديدة للمعلومات التي تعلمها وتم تخزينها في الذاكرة في كخبرة تعليمية لتمثل نسيج المعرفة وتشكيل بنية متكاملة، اذ اشار (بياجيه) أن التراكيب العقلية التي تجيب على سؤال لماذا؟ هي التي تستحق أن تسمى تعلمًا من أجل الفهم، لذلك يتطلب معرفة الاطر المفاهيمية للمتعلم في المادة التي تدرس له، بذلك يمكن تطوير استراتيجيات قادرة على احداث التغيير والنمو. (الحيلة، ٢٠٠٢، ٥٨) من جهة اخرى قام (سبتلانك) بتعريف الفهم المرن من خلال مكوناته وهي:

١- فهم المحتوى: وهو استخدام أو تطبيق حقائق ومفاهيم التخصص لشرح الظواهر الجديدة أو اتخاذ القرارات الواعية.

٢- فهم التساؤل: وهو تعريف نطاق المشكلة وبناء خطة منهجية لعمل التوضيحات والجدالات .

٣- الفهم المعرفي: وهو القدرة على توضيح أهداف العلم وأهداف ومحددات النموذج العلمي. (الدريد، ٢٠٠٥، ٧٨)

ولتوضيح اطار التعليم من اجل الفهم بشكل الاكبر والايجاد العلاقة بينه وبين عناصر التخطيط للتدريس، قام (ديفيد بربط بما سماه أحجار الزاوية الاربع لعلم أصول التعليم لاطار التعليم كما موضح في الجدول الاتي :

جدول (١) يوضح اطار التعليم من اجل الفهم (قطامي، ٢٠١١، ٤٤٣)

ت	الاسئلة العامة الاربع عن التعليم	عناصر التعليم من اجل الفهم التي تناسب الاسئلة
١	ماذا ينبغي علينا أن نعلم؟	المواضيع المولدة

٢	ما الذي يستحق الفهم؟	أهداف الفهم
٣	كيف ينبغي علينا أن ندرس من أجل الفهم؟	أداءات الفهم.
٤	كيف باستطاعة كل من المتعلمين والمعلم أن يعرفا ماذا فهم المتعلمين وكيف باستطاعتهم أن يطوروا فهما أعمق؟	التقويم المستمر

بناءً على مكونات الجدول ترى الباحثة ان هذا النوع من التعلم اصبح ضرورة من اجل تحقيق اهم اهداف التعليم فبؤرة اهتمامه لا توافق النظرة التقليدية للتعليم كونها ليست مجرد اكتساب للمعرفة والمهارات اللتين لا تكفيان لتحقيق الفهم الذي يتطلب بدوره استخداما فاعلا للمعرفة والمهارات والتعليم من اجل الفهم يبحث عن منهج متصل لا منفصل ومنعزل، هذا النوع من التعليم يركز على اداءات الفهم التي تساعد المتعلمون على استخدام فهمه بشكل مرتجل وبطرائق مختلفة مع توسيع افاقهم فهناك انواع من الفهم للعلوم تتضمن الفهم المفاهيمي والفهم الاجرائي والفهم الموقفي والفهم الطارئ. (السيد عثمان، ٢٠٠٥، ١٩٢)

ان عملية الفهم تتضمن ربط الحقائق والخبرات او المعرفة الجديدة بالمعلومات والخبرات التي تم تعلمها سابقا ويتضمن بناء نسيج للمعرفة من اجل بناء كل متكامل.

مبادئ استراتيجية التعليم (السعود، ٢٠١٠، ٣٨)

ان استراتيجية التعليم من اجل الفهم تستند الى النظرية المعرفية، فتتكون من ثلاثة مبادئ اساسية هي:

١- المعرفة لا تنتقل بشكل سلبي خلال الاحاسيس او بوسائل الاتصال، فالمعرفة تبني بشكل نشط بواسطة ادراك المواضيع.

٢- وظيفة الادراك هي وظيفة تكيفية تقود الى التكيف او القابلية لتحقيق النجاح والتوازن.

٣- الادراك يقدم تنظيماً للموضوع في مواقف التطبيق وليس اكتشافاً للحقيقة المجردة.

وبهذا فان اعطاء استراتيجية التعليم من اجل الفهم الصيغة البنائية المعرفية، يجعلها تتحدث عن كيفية معرفة المتعلم للشيء، ويجعلها ترفض وجهة النظر التي تقول ان المعرفة ثابتة ومستقلة عن المتعلم بل تؤكد على انها نتاج للمتعلم من الاعتقادات الموجودة لديه، والخبرات الجديدة والافكار التي يصادفها فالمعرفة تجريبية لا يمكن النظر اليها كشيء مطلق.

دور المعلم في التعليم للفهم (عامر، ٢٠٠٣، ٦٧)

- ١- المعلم يجب ان يكون متعلما ويناقش المعرفة مع طلابه.
- ٢- المعلم يجب ان يكون باحثا لان البحث اساسي في التعليم.
- ٣- المعلم شارك طلابه في المعرفة.
- ٤- المعلم يناقش الاهداف والتقويم المستمر مع الطلبة.
- ٥- المعلم يعمل على ترك الباب مفتوحا، يعني اعطاء كل واحد مفتاحا لهذا الباب.
- ٦- المعلم يعمل على المشاركة مع الطلبة واولياء الامور.
- ٧- المعلم يعمل على المناقشة مع الزملاء واساتذة الجامعات.
- ٨- المعلم يعمل على توجيه الطلبة.

دور الطالب في التعليم للفهم (قطامي، ٢٠١١، ٨٢)

- ١- يتحمل المسؤوليات في كل المجالات فهو الاساس (حجر الزاوية) في المناهج (المولدة) التي تربط اهتمامات الطلبة بالمعرفة السابقة، وتساعد الطلبة في تطوير هذه الارتباطات.
 - ٢- يشارك في التخطيط والنقاش وفي التقويم المستمر.
 - ٣- يختبر الادلة المبنية على المعرفة العلمية.
 - ٤- ينظم الانشطة التعليمية بطريقة فعالة وكافية.
 - ٥- يراقب تقدمه في الوصول الى الكفايات المطلوبة.
 - ٦- يراقب اداءه.
 - ٧- يقيم خبراته التعليمية.
 - ٨- يتعرف على مظاهر المعرفة والفهم والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها.
- بناءا على ما تقدم فان استراتيجية التعليم من اجل الفهم وتطبيقاتها في مجالات العملية التعليمية بشكل عام والتربية الفنية في المرحلة الثانوية بشكل خاص تتضمن خصائص تدعم محتوى الفهم للمفاهيم الفنية، بحيث ان الفهم يعد الهدف من التعلم الذي يحتاجون الى مساعدتهم في مهمات وانشطة ذات مستوى متقدم من اجل ربط هذه المفاهيم بالمواد التعليمية التي يتعلمها، لذلك فان محتوى الفهم يتضمن ثلاث خصائص هي:

- ١- ان تعلم الخبرات يجعل من المتعلم شريكا في بناء المعرفة، فالفهم يتكون عندما يمزج المتعلم المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة من خلال أنشطة متنوعة من الاسئلة وجمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها وبناء المعلومات.
- ٢- المهمات التي تتم من خلال اكتشاف الافكار وطرائق المعرفة فهناك الخرائط والاشكال والرسومات والافلام والصور والقصص المروية... وغيرها فضلا عن الملاحظات بالاستماع.
- ٣- ان تعلم الخبرات يساعد على شرح المشكلات والمسائل التي لها علاقة بالطالب خارج المؤسسة التعليمية

المبحث الثاني : التربية الفنية والمفاهيم الفنية

تتضح اهمية الفن بصورة عامة اذا ما ادركنا الوظائف الاساسية التي يؤديها بحيث تتمثل تلك الوظائف في مدى استخدام النتائج والعناصر الفنية بمختلف اشكالها وتنوعاتها، لتسهم في فهم اهمية الفن ودوره في تصميم البيئات التعليمية عبر مراحل التدريس التي لا يمكن ان نتجاهل دور الفن فيها، كونها تعد مكملة لبيئة المتعلم وصل شخصيته، اذ يمكن تحديد تلك الوظائف التي تدل على اهمية الفن والتربية الفنية بالنسبة للمتعلم والمجتمع كما ياتي:

❖ الفن وسيلة لدراسة التراث الحضاري وتذوقه:

ان الفنون بصفة عامة والتطبيقية لها وظائف متعددة يستفيد منها كل من المتعلم والمجتمع، بل تعد تراث وحضارة يتناقلها الاجيال وهي باقية حيث تنتهي تلك الاجيال ويبقى الاثر الفني فمثلا عندما نريد ان نستدل على حضارة بلاد الرافدين فاننا نقف امام دراسة المنتجات الفنية التي انجزها الانسان الرافديني والمتمثلة ب (الرسوم والتماثيل والعمارة ... وغيرها) والتي ساعدت الانسان المعاصر على التعرف على التاريخ والفلسفة والديانات المرتبطة بها ... وغيرها، مما يؤدي ذلك الى دراسة وتذوق ذلك الموروث الحضاري الذي يمكن تشكيله على هيئة مفاهيم فنية يمكن ادراجها في المقررات الدراسية للمتعلم في مجال الفن والتربية الفنية.

(ابو الرب، ١٩٩٦، ص ٢٨)

❖ الفن وسيلة لادراك وتامل البيئة المحيطة بالمتعلم:

ان الفن تعبير عن فكرة تنتج عن طريق تفاعل الفنان مع البيئة المحيطة به من مظاهر طبيعية او غير طبيعية، وحتى يستمر انتاج العمل الفني الناتج عن هذا التفاعل يمر الفنان في مراحل عديدة منها الادراك والتأمل والفحص والربط بين المظاهر الفنية، كون ان الفنان يرى في الاشياء المحيطة به ما لا يراه الانسان العادي، اذ يبرز دوره هنا من خلال جعل عناصر هذه البيئة مصدر الهام لتفاهله معها فيتولد من خلالها مجموعة مفاهيم فنية تسهم في تفاعله مع هذه المفاهيم. (الحيلة، ٢٠٠٨، ص ٦٨)

❖ الفن وسيلة للتعبير عن النفس وتكامل الشخصية:

يعد الفن انعكاس لمشاعر الانسان الداخلية، بحيث تتعدد وتختلف باختلاف المتعلمين والظروف البيئية، اذ ان الانسان دائما في حاجة الى ان يعبر عن نفسه بصورة او باخرى او التعبير عن النفس بممارسة اي نوع من انواع الفنون او النشاطات في هذه البيئة. ففي ذلك تدريب للمتعلم للسيطرة على مشاعره وانفعالاته وتوجيهها التوجه السليم الذي يضيف على الشخصية بعض السمات المميزة مما يجعل المتعلم شخصا بارزا في المجتمع بحيث يلعب الفن من خلال الفنان او المصمم في جعل هذه البيئة مصدرا مثيرا لتكوين منظومة مفاهيمية لتلبية حاجاته ومتطلباته في عملية انتاج الفن. (غراب، ١٩٩٣، ص ١٣)

❖ الفن وسيلة لتأكيد القيم الاجتماعية السليمة:

يرتبط الفن دائما بالخير والكمال ففي ترتيب العناصر في العمل لاسيما فيما يتعلق بتصميم وترتيب بيئات المتعلمين دعوة الى النظام والنظام قيمة اجتماعية مهمة وسمة من سمات الشعوب المتحضرة، فاذا ما تم ترتيب عناصر العمل الفني في بيئة المتعلم فان ذلك يؤدي الى تفاعله مع مكونات تلك البيئة وبالتالي هو تأكيد للقيم الاجتماعية، كما يبين اهمية ترتيب عناصر العمل الفني التي تؤسس لمنظومة المفاهيم الفنية التي يحتاجها في تنفيذ نتاجاته الفنية.

❖ الفن وسيلة لتدعيم الجانب الاقتصادي:

هناك علاقة كبيرة بين الفن والاقتصاد، فاذا استعرضنا تاريخ اي سلعة من السلع التي يحتاجها الانسان (كالسيارة والتلفاز والراديو والثلاجية ... وغيرها) فاننا نجد انها قد مرت بمراحل عديدة، فالى جانب التطوير في وظيفة كل سلعة، فان هناك اهتماما اساسيا بتصميمها ومظهرها العام وعلى قدر جودة التصميم يكون تداولها في الاسواق فيما يحقق العائد الاقتصادي لمنتج السلعة، وهذا يحيلنا الى مستوى جودة الانتاج وادائه المهاري فان الشكل والتصميم واللون لهذه السلعة يمثل جانبا اساسيا في قبول المستهلك لاقتنائها مما يشكل ذلك منظومة مفاهيم فنية يمكن ان تدعم الجانب الاقتصادي. (شوقي، ٢٠٠٢، ص٦٤)

الفصل الثالث - منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى:

- ١- الوصول الى تصميم محتوى تعليمي للمفاهيم الفنية على وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية؟
- ٢- قياس اثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في استبقاء المفاهيم الفنية في اذهان طلبة المرحلة الثانوية؟

لذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدفها البحث.

التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) يوضح التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	مستوى الدلالة
التجريبية	×	استراتيجية الخرائط المفاهيمية	×	دلالة الفروق
الضابطة	×	الطريقة الاعتيادية	×	

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مجموع طالبات الصفوف الرابعة التابعة لمدارس المرحلة الثانوية للبنات في محافظة ديالى البالغ عددهم (١٣٢٠) طالبة يتوزعن على (٤٤) صف دراسي (علمي - ادبي).

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة قصدية من طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة (ثانوية المؤمنة للبنات) بلغت (٢٠) طالبة تم توزيعها الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة بواقع (١٠) طالبات لكل مجموعة.

الدراسة الاستطلاعية

اجرت الباحثة نوعين من الدراسات احدهما مسحية هدفت الى الكشف عن الوصول الى البيانات والمعلومات حول مدارس المرحلة الثانوية للبنات التابعة في المديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة - المركز، كذلك البحث عن المصادر والدراسات العلمية التي تناولت موضوعات عن التعليم من اجل الفهم والخرائط المفاهيمية، اما الدراسة الثانية فانها تناولت توجيه اسئلة استطلاعية لطالبات المرحلة الثانوية تتعلق بالمفاهيم الفنية والاسئلة هي :

١- هل سبق لك ان تم اختبارك في موضوع المفاهيم الفنية؟

٢- ما امكانية تحديد تعاريف للمفاهيم الفنية؟

٣- كيف تطور فهم المفاهيم الفنية من اجل التعليم؟

لقد افادت هذه الدراسة الباحثة في تكوين تصور ذهني حول اليات تصميم اختبار للمفاهيم الفنية من اجل التعلم.

اداة البحث

الغرض التحقق من هدفا البحث قامت الباحثة بتصميم اختبار تحصيلي معرفي لمجموعة من المفاهيم الفنية ضمن دروس التربية الفنية المقررة في مدارس المرحلة الثانوية، اذ تكون الاختبار من (٣٠) فقرة بصيغته الاولى يتضمن الاجابة بعلامة (صح) او بعلامة (خطأ).

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس والتربية الفنية والقياس والتقويم لغرض ابداء ملاحظاتهم حول مكونات الاختبار، اذ اشارو الى حذف (٥) فقرات كونها ليس لها علاقة بهدف البحث وتعديل (٦) فقرات وبذلك اصبح الاختبار يتكون من (٢٥) فقرة قابلة للتطبيق.

معامل الصعوبة والتمييز

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٦٠) طالبة ولفترتين الاولى بتاريخ

١٢/٤ / ٢٠٢٤ والثانية في ٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٤ لغرض الحصول على معامل الثبات كذلك التعرف على معامل الصعوبة والتمييز.

لحساب معامل الصعوبة ظهر أن يتراوح ما بين (٠,٣٦-٠,٧٤) اما ما يتعلق بمعامل التمييز فقد تراوح ما بين (٠,٤٠ - ٠,٦٨) وهذا يعد مؤشرا جيدا لوضوح مكونات الاختبار.

ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار من خلال استخدام معادلة (كيودر ريتشاردسون / ٢٠) اذ تبين ان معامل الثبات بلغ (٠,٨٦) وهو مؤشر جيد لهذا الاختبار.

الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

معادلة كوبر للاتفاق بين المحكمين

معادلة مان وتني لعينتين متكافئتين لاثبات النتائج

معادلة كيودر ريتشاردسون / ٢٠ لاثبات الثبات

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

النتائج

الفرضية الصفرية (١)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين

(ت-ض) حول اجاباتهم على مكونات الاختبار التحصيلي المعرفي في المفاهيم الفنية بعديا.

للتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة معادلة مان وتني لاثبات النتائج التي توصلت اليها، اذ

تم حساب معامل الرتب للمجموعة التجريبية بلغ (١٣٦) والمجموعة الضابطة بلغ (٦٥) وبعد تطبيق

المعادلة ظهر ان هناك درجتين الاولى كبيرة بلغت (٩٠) والثانية صغيرة بلغت (١٩) وعند مقارنتها

بالقيمة الجدولية البالغة (٢٣) تبين للباحثة وجود دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية كما

موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) يوضح نتائج الفرضية الصفرية الاولى

المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) : المحسوبة			درجة الحرية	مستوى الدلالة
			الصغيرة	الكبيرة	الجدولية		

ت	١٠	١٣٦	١٩	٩٠	٢٣	١٨	دالة احصائية
ض	١٠	٦٥					

الفرضية الصفريّة (٢)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت-ض) حول استبقاء المفاهيم الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بعديا.

للتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة معادلة مان وتني لاثهار النتائج التي توصلت اليها، اذ تم حساب معامل الرتب للمجموعة التجريبية بلغ (١٥١) والمجموعة الضابطة بلغ (٥٩) وبعد تطبيق المعادلة ظهر ان هناك درجتين الاولى كبيرة بلغت (٩٦) والثانية صغيرة بلغت (٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢٣) تبين للباحثة وجود دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يعني ان استراتيجية الخرائط المفاهيمية كانت فعالة في استبقاء المعلومات التي اكتسبها طالبات المجموعة التجريبية كما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) يوضح نتائج الفرضية الصفريّة الثانية

المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) : المحسوبة			درجة الحرية	مستوى الدلالة
			الصغيرة	الكبيرة	الجدولية		
ت	١٠	١٥١	٤	٩٦	٢٣	١٨	دالة احصائية
ض	١٠	٥٩					

عرض النتائج

- ٣- تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اكتساب الخبرات التعليمية المتعلقة بالمفاهيم الفنية على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة .
- ٤- استبقاء المعلومات حول المفاهيم الفنية في اذهان طالبات المجموعة التجريبية مقارنة باقرانهن طالبات المجموعة الضابطة.

الاستنتاجات:

- ١- تأكد ان استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية كانت فعالة في تطبيق المفاهيم الفنية في ضوء التعليم من اجل الفهم.
- ٢- تبين للباحثة ان هذه الاستراتيجية كانت فعالة في استبقاء المعلومات حول المفاهيم الفنية في اذهان طالبات المجموعة التجريبية لوضوحها وسهولة ادراكها.

التوصيات:

- ١- الاهتمام بتطبيق الاستراتيجيات في التدريس المعاصر والتي من بينها استراتيجية الخرائط المفاهيمية لثبوت فاعليتها.
- ٢- يمكن استخدام الاختبار التحصيلي المعرفي في قياس مستوى الطالبات وقدراتهن في اكتساب الخبرات التعليمية حول المفاهيم الفنية.

قائمة المصادر

- ١- —، نماذج التدريس، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١١.
- ٢- ابو الرب، محمد خليل، التربية الفنية وطرائق تدريسها، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٦.
- ٣- ابو هلال، احمد، تحليل عملية التدريس، ط٣، مكتبة النهضة الاسلامية، عمان، ٢٠٠٣.
- ٤- الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية واساليب تدريسها، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط٣، عمان، ٢٠٠٨.
- ٥- الحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس استراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين ٢٠٠٢.
- ٦- الدردير، عبد المنعم احمد وجابر محمد عبد الله، علم النفس المعرفي قراءات وتطبيقات معاصرة، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٧- الدريج، محمد، مدخل الى علم التدريس- تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين ٢٠٠٣.
- ٨- السبحي، عبد الحي و فوزي بنجر، طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهران للطباعة والنشر، السعودية، ١٩٩٧.

- ٩- السعود، خالد محمد، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٠.
- ١٠- السيد عثمان، فاروق سيكولوجيا التعليم والتعلم ، دار الامين للنشر، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ١١- شوقي، اسماعيل، مدخل الى التربية الفنية، ط٢، دار زهرة الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ١٢- عامر ايمن، الحل الابداعي للمشكلات بين الوعي والاسلوب، مكتبة الدار العربية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ١٣- عطية، محسن علي، التعلم أنماط ونماذج حديثة، دار صفاء للطبع والنشر، عمان ٢٠١٦.
- ١٤- غراب، يوسف خليفة، التذوق الفني مدخل لبنائية النقد الجمالي، دار زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٣.
- ١٥- قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٣.
- ١٦- الهويدي، زيد، مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي، العين ٢٠٠٢.

